

المحاضرة السابعة: اخراج الصفحات الداخلية للجريدة

مقدمة:

إن الاهتمام بإخراج الصفحة الأولى، لا يمكن له أن ينسبنا الصفحات الداخلية للجريدة فهي بمثابة الوجه الداخلي للصفحة الأولى، باعتبارها تكمل هذه الأخيرة ب مواد تحريرية وإعلانية تتميز بالتنوع والتعدد والتي يتم توزيعها على الصفحات الداخلية وذلك حسب تبيوغرافية خاصة تجعلها تختلف عن قرينتها الصفحة الأولى، والاهتمام و الالمام وبنائها وفق خطة إخراجية متميزة والتي من شأنها إحداث الاتساق والانسجام في بنية الجريدة وباقي الصفحات الداخلية فما المقصود بالصفحات الداخلية؟، وما هي كيفية بنائها؟.

1- تعريف الصفحات الداخلية وقواعد إخراجها:

تتميز الصفحات الداخلية في الصحيفة من الصفحة الأولى بأنها تجمع بين مادة التحرير والإعلان، وعند إخراجها يراعى فيها تحقيق الانسجام والتوازن في عرض موادها وشد انتباه القارئ إلى ما تحويه هذه الأخيرة والتي من شأنها إراحة عين القارئ من خلال حسن إخراج وعرض مادتها التحريرية على صفحاتها يلجأ المخرج في تصميم الصفحات الداخلية الى مجموعة من القواعد والتي تختلف بدورها عن القواعد المتبعة في اخراج الصفحة الأولى وهي:

- يجب أن تصمم الصفحات الداخلية بكل عناية ودقة في حدود الحيز المخصص لمادة التحرير اذ لا تقل خصوصيتها عن الصفحة الأولى اذا كان على المخرج الالمام والاهتمام بإراحة عين القارئ من خلال تناوله للصفحات الداخلية لذا كان عليه تبويب الصفحات بحيث ينشر كل نوع من المواضيع في قسمه المحدد وكذا مراعات المساحة المخصصة لكل موضوع.
- * يجب إدراج أهم المواضيع في اعلى الصفة وأن تحتوي على عنوان واحد كبير كان من شأنه إبراز الموضوع الرئيسي مما يبني للصفحة بحد ذاتها نقطة ارتكاز تساهم في توازنها وتماسكها.
- * ضرورة وضع الصورة في اعلى الصفحة ويفضل الجانب الايسر العلوي من الصفحة كون عين القارئ تسقط مباشرة عليها مما يزيد الصفحة جذبا وإثارة، وضرورة استخدام الرسوم البيانية والخرائط والصور الشخصية للمواضع الدولية.

الأستاذة صالحي دليّة.....محاضرات اخراج صحيفة ورقية وإلكترونية 2022/2023

- يجب استخدام الوسائل المساعدة على الاضاءة بين سطور المواضيع كاستخدام العناوين الفرعية وعلامات الفصل كالإطارات والبياض والجداول والفواصل.
- ضرورة ترتيب العناوين وفقا للمتون التابعة لها ومراعات التقسيم لمختلف هذه العناصر من اجل خلق توازن انطلاقا من اعلى الصفحة الى اسفلها.

2- أنواع الصفحات الداخلية

أ- الصفحة الداخلية الموضوعية:

وتقتصر مادتها على الموضوعات فقط كالصفحة المتعلقة بالقسم السياسي أو الصفحة المتعلقة بالتحقيقات وعادة ما يلجأ المخرج الصحفي أثناء تصميمه لهذه الصفحات الى اعتماد مذهب التوازن المتناظر في توزيع الموضوعات حيث يمكن له بسهولة توجيه وكتل الحروف والصور والمساحات البيضاء على جانبي المحور العمودي لركني الصفحة.

ب- الصفحة الخبرية الموضوعية:

هذا النوع من الصفحات يصعب اخراجه بأسلوب التوازن المتناظر لكثرت الاختلافات بين الاخبار والموضوعات لذلك فهي تصمم عادة بأسلوب الموازنة بالتعويض (التريبيعي او الدعامة). وعملية اخراج هذه الصفحة لا تختلف كثيرا عن عملية اخراج الصفحات الموضوعية تسمى (منوعات) عندما تكون كل الاخبار من النوع الاجتماعي الخفيف.

ت- الصفحة الخبرية:

وهي صفحات اخبارية كالصفحات الاولى تحوي مواضيع متباينة في الاحوال، ولكنها لا تصل الى طول مقالة. وعملية اخراجها عادة تكون بمذهب الموازنة بالتعويض لكثرة العناصر المتشابهة التي تحتويها و يلجأ المخرج الصحفي عادة كشأنه في الصفحات الاخرى الى تقسيم الصفحة الى قطاعات، ولكن عدد القطاعات في هذا النوع من الصفحات يكون اكثر من سابقتها .

3- أهمية الصفحات الداخلية:

ان اهمية الصفحات الداخلية لا تقل أهميتها عن الصفحة الاولى حيث تكتسب هذه الاهمية انطلاقا من عدة اعتبارات أهمها:

- كون هذه الصفحات تمثل المسحة الاكبر فيها لنشر الاعلانات الاتي تعتبر المورد الرئيسي للصحيفة.

الأستاذة صالحي دليلة.....محاضرات اخراج صحيفة ورقية وإلكترونية 2022/2023

- الصفحات الداخلية هي المساحات التي يعمل عليها المخرج، كما أنها المساحة الأكبر لتلبية اهتمامات القراء و تسويق المادة التحريرية .

إعطاء أهمية لازمة لإخراج بعض الصفحات ذات الخصوصية مثل الصفحات الدينية أو الصفحات الاشهارية التي تهدف الى تسويق معلومات للقراء كما قد يحتاج هذا الاخيرة الى المعلومة بمثابة سلعة كباقي السلع لذي كانت كيفية الحصول عليها تستلزم أو تستوجب عناية كبيرة بالجانب الاخراجي.

4- إخراج الصفحات الداخلية.

يتم إخراج الصفحات الداخلية وفق مرحلتين أولهما هو إخراج المادة التحريرية وثانيا إخراج الإعلانات :

أولاً: إخراج المادة التحريرية:

❖ أساليب إخراج المادة التحريرية:

والتي شرحها ستا تلي جونسون وجوليان هاريس وهي:

1/ أسلوب التنسيق المتوازن: ويتم في حالة وجود كمية قليلة من الإعلانات واتخاذها شكلا هرميا لتأمين

2/ أسلوب التنسيق المتدرج: ويتم في حالة اعتزام المخرج نشر الإعلانات على مساحة نصف صفحة، أو أكثر أو اقل قليلا، ونشر عدد قليل من الروايات الإخبارية.

3/ أسلوب سد الفراغ: الذي يوجد بعد نشر كمية كبيرة من الإعلانات على الصفحة.

يبدأ إخراج الصفحات الداخلية في المادة مباشرة بعد الانتهاء من إخراج الصفحة الأولى، وكان ذلك قبل دخول الحاسوب إلى الميدان، وهو الذي قلب العملية، فأصبحت الصفحات الداخلية هي التي تعد أولاً ثم تأتي الصفحة الأولى ثانيا، ماعدا صفحات التتمة من الصحيفة.

وهنا نجد المخرج يعمل على مستويين:

أ - الوحدات الثابتة: الأركان والزوايا والابواب الثابتة- الافتتاحيات والاعمدة الثابتة-الصفحات المتخصصة

ب- المادة المتغيرة أو المتحركة: وهي تتعلق بالمواضيع اليومية والمستجدات في قوالب فنية مختلفة.

ثانياً: إخراج الاعلانات

وهو أول عمل ينفذه المخرج في الصفحات الداخلية، حيث يقوم بتوزيع الإعلانات على الصفحات الداخلية بحسب مناسبتها للصفحة وحسب السياسة الإعلانية المتبعة، والإعلانات هي المورد الرئيس للدخل في الصحف المعاصرة المستقلة، وهو الضمان لاستقلالها عن الضغوط والتمويل الخارجي، ولذا فالصحيفة تباع مرتان: مرة بالتوزيع، ومرة بالمساحة الإعلانية، ومن هنا اهتمت الصحف بإخراج الإعلانات وتنسيقها بشكل فني وجذاب.

ومن المعروف أن الإعلان يستمد قيمته من المادة التحريرية المجاورة، ولذا نجد أسعار الإعلانات مختلفة من صفحة لأخرى تبعاً لأهميتها، ولذا تعمل الصحيفة على الاهتمام بالمادة التحريرية والإعلان بما يحقق المساواة بينهما في قوة العرض والتطبيق أكبر قدر من أسس التصميم لتحقيق الانسجام بينهما.

ومن الخطأ فصل الإعلان عن المادة التحريرية، حيث تقوم بعض الصحف بوضع الإعلانات في صفحة مستقلة ولهذا الإجراء بعض الايجابيات مثل استقلالية المواد التحريرية عن الإعلان من أجل إرضاء القراء الذين يشترون الصحيفة لقراءة ما فيها من مواد تحريرية، ويتيح أيضاً للمخرج تقديم رؤية إخراجية مميزة بإعطاء الأهمية النسبية لكل مادة تحريرية دون صعوبة، كما يسهم في طباعة الصفحات أو ملاحق إعلانية، إلا أن نظرية تجاور الوحدات التحريرية والإعلانية هي السائدة انطلاقاً من قناعة المعلن بأهمية تجاورهما فالإعلانات ليست هدفاً في ذاتها بل وسيلة تهدف إلى إبراز محتويات الإعلان بشكل يساعد على قراءته والنظر اليه والتعرف على مضمونه، ثم تحقيق المراحل النفسية للدفع بالقارئ إلى الإقبال على الشراء ونظراً لأهميته الاقتصادية للصحيفة وما تشكله من مدخولات مالية، يعتبر عصب ميزانية الصحيفة، وفي هذه الحالة يقوم سكرتير التحرير المعني بإخراج الصفحات الداخلية، بإخراج الإعلانات أولاً، ثم يقوم بوضعها على الماكيت ثانياً، ويكون ذلك كله قبل مرحلة الطبع. وفي الغالب يقوم المخرج بحجز الإعلانات التي تحتويها كل صفحة يراد إخراجها.

وبدخول البرامج الحاسوبية الجديدة فإن ذلك قد اضى نوعاً من الجمال والدقة وسرعة الأداء على العملية.

❖ أساليب إخراج الاعلانات:

نظرا للعلاقة الرابطة بين المادة التحريرية، والمادة الإعلانية، على الصفحات الداخلية بين التيبوغرافيون الأساليب المستخدمة في الإخراج كمايلي :

(ا) أسلوب نصف الهرم : وفيه ترتب الإعلانات في جانب واحد من جانبي الصفحة بحيث تكون الإعلانات الكبيرة ثم الأصغر فالأصغر كلما اتجهنا إلى الأعلى.

(ب) أسلوب نصفي الهرم : وفيه تعرض الإعلانات في أسفل الصفحة وكلا الجانبين، وفي وقت واحد، وذلك عندما تكون الإعلانات كثيرة.

(ج) نصف الهرم المستطيل: وهو عندما يكون لدينا إعلانات متساوية العرض ولا تقبل التدرج، إضافة إلى وجود مجموعة أخرى من الإعلانات المتفاوتة العرض التي تقبل التدرج.

(د) أسلوب المستطيل: ويتعلق بالإعلان الكبير، أو الإعلانات القليلة ذات الأحجام الصغيرة و المتساوية.

(هـ) أسلوب المستطيلين : وفيه يتم ترتيب الإعلانات ذات العرض الصغير فوق بعضها البعض في جانب واحد، وتأتي البقية الأخرى على نفس المنوال، وفي هذه الحالة تكون المادة التحريرية بين المستطيلين وتكون أشبه بالبئر.

